

عرش القلب | ح02 | أنسي | وجدان العلي

وجدان العلي

قد ابانا صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم كما كنا فيما مضى ان القلب ملك الاعضاء والجوارح الا ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلحنا. سائر الجسد واذا فسدت - [00:00:00](#)

فسد سائر الجسد الا وهي القلب وهذا القلب حياته كما كنا في صلته بالله عز وجل. فينبغي ان يعنى الانسان بصلاته اعظم من عنايته باسباب الحياة لجسده ان القلب يعرى ويظماً ويجوع. كما ان الجسد يعرى ويظماً ويجوع - [00:00:41](#)

ولي القلب وكسوته وشبعه في اقباله على رب العالمين سبحانه وبحمده كما قال سيد المحبين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم. اني ابيت عند ربي يطعمني ويسقيني كما قال الشاعر لها احاديث لها احاديث من ذكراك تشغلها عن الطعام وتلهيها عن الزاد - [00:01:03](#)

المحب اذا جلس في مناجاة حبيبه فان ذلك يكون شاغلا عن تعب الجسد حتى وهذا يكون فيما مشهودا فيما يكون بين المحبين من البشر ولله المثل الاعلى. قال سيدنا ذو النون - [00:01:27](#)

ابو الفيض ثوبان المصري رحمة الله عليه اذا كانت المناجاة من القلب لم تتعب الجوارح وليس معنى التعب ها هنا او ليس معنى نفي التعب ها هنا. خلوص الجسد من الاوصاب والامراض لا لا ولكن لا يمل الجسد - [00:01:43](#)

اذا اقبل القلب يكون في هذا حياة الانسان ولذته وقد قلنا فيما مضى ان هنالك بين يدي طلب الخشوع تلك الثمرة العظيمة الشريفة هنالك تهينة. تهينة لتربة القلب ان يكون الانسان منصرفا عن اللغو والثرثرة - [00:02:02](#)

وان يكون غاضا بصره وان يكون طاعما بالحلال اذا استقام له هذا كله فقد استقام له معنى الاستقامة ويدخل على ربه سبحانه وبحمده ويلحظ هنا امور واول ما يلحظه المنة - [00:02:24](#)

منة رب العالمين اذ اذن له كما قلنا فشرفه بالدخول عليه سبحانه وبحمده مع علم الانسان وبصره بنقصه وسهوه وما يكون واقعا منه من تقصيره في حق ربه. لكن ربنا - [00:02:46](#)

الودود سبحانه وبحمده يمدد باسباب الصلة في محراب الانس في اقباله على الله رب العالمين سبحانه وبحمده اذا استشعر الانسان المنة اصغى بقلبه وانطلق قلبه تاليا قبل اللسان وجاء الى ربه سبحانه وتعالى في خلقة الفقر - [00:03:04](#)

في خرقة المسكنة يقف بين يدي ربه سبحانه وتعالى وقوف الفقير يعلم منة الغني عليه اذ ادخله عليه وبحمده واذا علم هذه المنة اوجب ذلك في القلب حياء يستحي من رب العالمين سبحانه وبحمده ان يكون بين يديه وهو منشغل عنه - [00:03:28](#)

ثم يستحي ايضا ان يقبل الله رب العالمين عليه في عرض العبد عنه في حديث سيدنا الحارث الاشعري رضي الله عنه في وسط سيدنا يحيى بن زكريا على نبينا عليهما صلوات الله وسلامه لبني اسرائيل. قال وامركم بالصلاة - [00:03:54](#)

فان الله عز وجل ينصب وجهه لوجه عبده في الصلاة ما لم يلتفت والتفتات اختلاس العين واختلاس القلب لان الشيطان يعلم عظم هذه المنة ويعلم ان الانسان لو صحت له صلاته فقد صحت فيه حياته - [00:04:15](#)

لان الصلاة في الاعمال القلب في الجسد فاذا كان غير متصور ان يكون لانسان حياة بدون قلب وكذلك لا دين بدون صلاة القلب للانسان ضرورة حياة والصلاة في الاعمال هي قلبها - [00:04:38](#)

وقد قال صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم بيانا عن ذلك اشارة لذلك وقال صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم اول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة الصلاة - [00:05:03](#)

وان صحت وقبلت افلح ونجح والعياذ بالله وان ردت وخسر وردت سائر الاعمال فهي القلب قلب الحياة قلب الدين. الذي يكون منيرا فتضيء سائر الاعمال وتقبل عند ذي العزة والجلال سبحانه وبحمده. فاذا طافئت او اذا كان الانسان منقطعا عن الله عز وجل. واذا كان بعيدا حارما نفسه - [00:05:17](#)

من الصلاة فقد قتل نفسه بسكين صدئة تلقاها من يد الشيطان اي والله وما اقبح الانسان يأتي اليه اعدى اعدائه فيسلمه محتقرا اياه. سكيئا صاديا ويأمره ان يقتل نفسه وهذا - [00:05:50](#)

غير متصور في انسان عاقل راشد ولكن كثيرا من الناس اسلموا اعناقهم وارواحهم وحياتهم وقلوبهم للشيطان يعبث ويعيث فيها ويذلهم كما قال عن نفسه. قال ارايتك هذا الذي كرمت عليه؟ لان اخرتني الى يوم القيامة لاحتكنك ذريته - [00:06:12](#) الا قليلا. وقلنا قبل ذلك ان الاحتناك كما يأخذ الانسان بحنك الدابة. يصرفها كيف شاء. فليس الامر في طاعة الذي يبتعد عن الصلاة للشيطان ولكنها طاعة ذليلة ومن لم يكن متشرفا بعز الذل لله عز وجل ذل بالمهانة لغيره ولا بد - [00:06:35](#)

من لم يكن متشرفا بعز الذل لله، عز وجل، ذل بالمهانة لغيره ولا بد اذا استحضر الانسان منة رب العالمين سبحانه وبحمده اوجب ذلك له حضورا ووقف القلب بين يدي الرب عز وجل - [00:07:00](#)

يعلم انها هنا الحياة والفلاح والنجاح والبركة والخير كله اذ كل الخير في اقبال العبد على ربه واقبال الرب على العبد سبحانه وبحمده ثم يوجب ذلك له بصيرة تشهد هذا الجلال - [00:07:19](#)

ان رب العالمين سبحانه وبحمده قد اصطفاه. وان الذي ينجيه هو رب العرش العظيم سبحانه وبحمده فاذا صح له هذا الجلال حضر بقلبه وتصاغر الدنيا عندما تأخذ الصلاة موضعها من القلب - [00:07:38](#)

يأخذ كل شيء في الدنيا موضعه هذا فيه ما فيه من الاسرار لان كل شيء لو اخذ موضعه في الدنيا لن تجد اهتماما زائدا بشيء ليس مطلوبا منك ان تهتم به زائل - [00:07:59](#)

وما اصل الهم؟ ما اصل الهم الذي يلحق ابناء ادم هو تضخيم اشياء ووضع الامور في غير مواضعها. واعطاء حجم لشئ اكبر من حجمه وتجد انسانا مهموما مغموما واعني بالغم والهم ها هنا ما يلحق الانسان في امر الدنيا - [00:08:15](#)

لماذا؟ لانه استكبر شيئا وتضخم في قلبه فانشغل به فاهتم به فبسط سلطانه عليه فصرفه عن التفكير في غيره لكن الصلاة اذا استحضر الانسان مشهد الجلال اتخذت موضعها في القلب - [00:08:39](#)

فباسطت نورها اتخذ كل شيء في هذه الحياة موضعا ولذلك قال رب العالمين ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا. واذا مسه الخير منوعا الا من استثنى رب العالمين من هذا النعت الا المصلين - [00:09:01](#)

الذين هم على صلاتهم دائمون اتخذت الصلاة موضعها في القلب فاتخذ كل شيء موضعا وليس هنالك من هلع ولا فزع وليس هنالك من جزع ولا منع ولذلك كان حاله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم اذا حزبه امر - [00:09:21](#)

تقل عليه اهتم فزع الى الصلاة وفي التعبير بالفزع ها هنا دليل على انه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم كانما يسابق بعضه بعضا. فيه هرول الى رب في العالمين كأنه تفسير قوله عز وجل ففروا الى الله. وقد كان خلقه القرآن صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. فاذا - [00:09:45](#)

اذ لاهم شيء او احاط بالانسان كرب او ضاقت عليه اموره جاء الى متنفس الحياة فواصل نفسه بالله وناجاه وبثه ما به فاتخذت الصلاة موضعها في القلب فبسطت نورها واتخذ كل شيء في الحياة موضعه فبلي الهم - [00:10:09](#)

وبطل الكرب وارتفع ذلك كله. لا سيما اذا من رب العالمين بالتفريج والكرم والجود والاحسان. وعادته الجود وجوده جميل وجماله كله جمال سبحانه وبحمده - [00:10:32](#)